باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

ماء الشرب

لماء الشرب علاقة شديدة بالصحة فقد يكون صحيحًا نافعًا يقضي وظيفتهُ في جسم الانسان الذي يشربهُ وقد يكون فاسدًا مضرًا يبلي من يشربهُ باشد الامراض والاوباء . وقد يتوسط بين هذين الطرفين او يقترب من احدهما اكثر مما يقترب من الاخر تبعًا لكونهِ من ينبوع او بئر او نهر . وقد اهتمَّ الناس كثيرًا بهذا الموضوع في هذه الايام وفحصوا المياه التي يستقي منها اهالي المدن فحصًا كيماويًا ومكروسكوبيًا فوجدوا ان بعض المياه يسبب الدوسنطاريا وبعضها الحمى الملارية وتضخم الطحال وبعضها الحمى التيفويدية وبعضها الهواء الاصفر والحمى القرمزية والدفتيريا وبعض الامراض الجلدية . والظاهر ان ضرر الماء الفاسد وتوليدهُ الامراض كان معروفًا منذ ايام بقراط اليوناني الذي كان قبل المسيح باربع مائة وستين سنة فقد قال هذا الطبيب ان الذين يشربون ماء الاجام تتضخم طحلهم وتتصلب

وقال احد الكتاب المشهورين يجب ان لا يركن الى ماء الانهار وماء الابار السطحية . الى ان قال وعندنا ادلة كثيرة على انهُ حدثت امراض عضالة واوبئة شديدة بسبب الشرب من الماء غير النقي . وقال اخر قد اتفق كثيرون من المحققين على ان ماء الشرب قد يكون سببًا لكثير من الامراض وان من يشرب ماء غير نقي يعرض نفسهُ للخطر . ومنذ مدة اقيمت لجنة في بلاد الانكليز لفحص ماء الانهار فحكمت بعد البحث ان الشرب من ماء الانهار التي تصب فيها القاذورات لا يخلو من الخطر . وينتج من ذلك كلهِ انهُ على الانسان ان يستقي من انقى المياه التي يمكنهُ الاستقاء منها وانهُ اذا لم يمكنهُ الاستقاء الا من ماء غير نقي فعليهِ ان يستعمل كل ما يمكنهُ من الوسائط لتنقيتهِ . هذا ومعلوم انهُ لا يمكن الحصول على ماء نقي خالٍ من كل الشوائب ولكن يمكن تصفية كل المياه حتى تتخلص من كل الشوائب المضرة وذلك بالترشيح

والمراد بالترشيح امرار السوائل في مادة ذات مسام ضيقة حتى تنفصل المواد المحمولة بهِ . فالترشيح العادي ينقي الماء من الشوائب المحمولة بهِ حملاً لا من الذائبة فيهِ ذوبانًا . ولكن توجد

اجسام كثيرة اذا رُشح الماء بها تنقى من الشوائب المحمولة به ومن اكثر الشوائب الذائبة فيه . فهذه يجب الاعتماد عليها في ترشيح ماء الشرب

وقد حاول العلماء ايجاد آلة للترشيح تجتمع فيها الشروط الخمسة الاتية وهي اولاً تنقية الماء من الشوائب المحمولة به . ثانياً تنقيته من الشوائب المضرة الذائبة فيه او تحويلها الى مواد غير مضرة . ثالثاً عدم افسادها له بوجه من الوجوه . رابعاً سهولة تركيبها حتى يمكن تجديد مادة الترشيح التي فيها بسهولة . خامساً رخص ثمنها حتى يعم استعمالها الخاصة والعامة . ولذلك فالاناء الرملي الذي يستعمله اليابانيون والاناء الخزفي الذي يستعمله المصريون والاسبانيون لا يفيان بهذه الشروط الخمسة كلها لانه لايمكن تنظيفها بسهولة من الشوائب التي تعلق بسطحها

واحسن مواد الترشيح الرمل والفحم اما الرمل فلا ينقي الماء من الاجسام الالية الصغيرة التي تكون فيه واما الفحم فينقيه منها بسهولة بقوته الكيماوية . ولا نعني بالتنقية انه ينزع المواد الآلية من الماء بل انه يؤكسدها او يحللها ويركب منها مركبات اخرى غير مضرة . وهو ايضاً ينقي الماء من الغازات المضرة بامتصاصه لها

هذا والفحم (النباتي) رخيص واستخدامه ميسور لكل احد فيجب الاعتماد عليه في كل البيوت التي تشرب من ماء غير نقي . فتصنع اناء كبيراً من الخزف له في اسفله حنفية من الخزف ايضاً وتضع فيه الفحم النقي وتصب الماء عليه فيترشح فيه ويتطهر ويخرج من الحنفية نقياً . ثم ينزع الفحم من الاناء كل مرة ويوضع فحم جديد عوضاً عنه . والفحم الاول لا يخسر شيئاً من ثمنه . وهذا اسهل واسطة لتنقية ماء الشرب في البيوت . واذا اريد تبريد الماء بالثلج فلا يوضع الثلج معه لانه قلما يخلو من الشوائب بل يوضع حول اناء الترشيح فيبرده ويبرد الماء الذي فيه

ارخص مضادات الفساد

قال مسيو باستور ان بي كبريتيد الكربون ارخص مضادات الفساد واقواها فعلاً وارخص المواد التي تقتل الحشرات واقواها على قتلها . ويستعمل منه الان ثمانية ملايين ليبرة كل سنة لاهلاك الفلكسرا . وهو كريه الرائحة اذا لم يكن نقياً ولكنه اذا نقي طابت رائحته حتى امكن مزجه بالطيوب

الصلع وعلاجه

اوردنا في المجلد الرابع من المقتطف كلاماً مفصلاً عن نمو الشعر وبيّنا منه ان لكل شعرة اصلاً

تغتذي به فاذا قل اغتذاءها ضعفت وسقطت . والان نقول ان قلة التغذية هذه قد تحدث عن سبب وقتي كما في الحمّى التيفوئيدية فيضعف الشعر ويسقط ولكن تبقى اصولهُ صحيحة فاذا عادت التغذية الى الكريات التي يتكون منها الشعر نمَا ثانية وربما عاد اقوى مما كان قبلاً . وكذلك قد تعرض آفة لهذه الكريات بسبب مرض جلدي فيضعف الشعر و يسقط ولكنهُ يعود فينمو ثانيةً بواسطة او بدون واسطة . اما الصلع العادي الذي يحدث رويدًا رويدًا فتزول فيهِ اصول الشعر كلها اي تزول الكريات التي يتكون الشعر منها والتجاويف التي ينبت فيها و يصير الجلد ابيض صقيلاً فلا يمكن انماء الشعر فيهِ ثانيةً لان البناء التشريحي الذي ينمو الشعر منهُ يكون قد زال كلهُ

فاذا رأيت شعرك قد اخذ يتساقط والصلع مقبلاً عليك رويدًا رويدًا فلا باس باستعمالك للوسائط التي تنبه الجلد وتقوي الشعر على النمو وتزيل الاسباب المضعفة ولكن ذلك قلما يفيد في منع الصلع لانهُ اذا جاءك رويدًا رويدًا ففي نيتهِ ان يقيم معك مدى الحياة . فاصبر عليهِ ولك اسوة باكثر العلماء والعظماء فان الصلع قسمتهم

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الانتصار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن برآء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مستثنًى من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستغرق على المطوَّلة

بارومتر جديد

صار البارومتر الزيبقي معروفًا عند الخاصة والعامة ومن اراد ان يقف على تفاصيلهِ فعليهِ بما كتبناهُ عنهُ في المجلد الخامس من المقتطف . ولا يخفى ان عمود الزيبق الذي فيهِ يتحرك في قصبة ضيقة قلما تزيد عن قيراط او قيراطين ولذلك لا يُرى الارتفاع القليل فيهِ ولا الانخفاض القليل . واذا استُعمل الماء بدل الزيبق تحرك في قصبة واسعة فاذا ارتفع عمود الزيبق قيراطًا ارتفع عمود الماء اكثر من ثلاثة عشر قيراطًا ونصف القيراط ولكن الماء يتجزز بسرعة و بضغطة بخارهُ ضغطًا